جامعة 8ماي1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الملتقى الوطني حول:

ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري التحديات والحلول

يوم 20 / 10 / 2025

استمارة مشاركة

	الاسم واللقب:صليحة العقون
	الجامعة: عمارثليجي الأغواط/الجزائر
	الرتبة: دكتورة
	الوظيفة: /
	التخصص: علم الاجتماع الاتصال
	البريد الإلكتروني: sa.laggoun@lagh-univ.dz
	الهاتف: 0662036699

المحورالأول
عوامل ظهورو انتشارظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري
العنوان
و اقع ظاهرة الطلاق في ولاية الأغواط

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع الطلاق في ولاية الأغواط، وتسليط الضوء على أشكال الطلاق وأنواعه وأسبابه والآثار التي يسببها الطلاق، من خلال دراسة حالة لمجموعة من الأسر بمدينة الأغواط وهن ثلاث مطلقات تم اختيارهم عن طريق كرة الثلج، ويعتبر الطلاق من أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة الأغواطية لما لها من انعكاسات مباشرة على استقرار البنية الأسرية وتماسك المجتمع المحلي. فالطلاق، وإن كان مخرجا قانونيا مشروعا لحل الخلافات الزوجية، إلا أنه يتحول في كثير من الحالات إلى مصدر لأزمات اجتماعية ونفسية، من خلال التركيز على الأسباب والعوامل المؤدية إليه، سواء ما تعلق منها بالخلافات الأسرية الداخلية، أو بالمتغيرات الاقتصادية والثقافية التي تشهدها المنطقة. كما يسعى إلى الوقوف على الآثار المترتبة عن الطلاق بالنسبة للزوجين والأبناء والمجتمع، وما ينتج عنه من أشكال هشاشة اجتماعية وتفكك في الروابط الأسرية، وتمت الدراسة مع عينة مختارة من المطلقين والمطلقات، قصد فهم تجاربهم الشخصية والكشف عن أهم أسباب ا لظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، الأسرة، الهشاشة الاجتماعية

Abstract

This study aims to explore the reality of divorce in the Wilaya of Laghouat, shedding light on its forms, types, causes, and consequences. It is based on a case study of a group of families in the city of Laghouat, specifically three divorced women selected through the snowball sampling technique. Divorce is considered one of the most significant social challenges facing families in Laghouat, given its direct repercussions on family stability and the cohesion of the local community. Although divorce is a legitimate legal solution to marital conflicts, it often turns into a source of social and psychological crises. This study focuses on the causes and contributing factors to divorce, whether stemming from internal family disputes or from the broader economic and cultural transformations occurring in the region. It further seeks to examine the consequences of divorce on spouses, children, and the wider community, highlighting the forms of social vulnerability and family disintegration that may result. The research was conducted with a purposive sample of divorced men and women, in order to gain insights into their personal experiences and to uncover the main underlying causes of the phenomenon.

Keywords: Divorce, Family, Social Vulnerability

1-مقدمة:

يمثل الطلاق ظاهرة اجتماعية معقدة أخذت منحى تصاعديا في السنوات الأخيرة، حيث لم تعد مجرد حالة فردية لحل خلاف زوجي، بل أصبحت مؤشرا دالا على التحولات العميقة التي تشهدها البنية الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة. فالطلاق، وإن كان مؤسسة قانونية مشروعة لتنظيم العلاقات الزوجية وإنهائها عند تعذر الاستمرار، إلا أنه في الكثير من الحالات يفرز أزمات متعددة الأبعاد، تطال الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتنعكس تبعا لذلك على المجتمع ككل.

وفي السياق الجزائري، تبرز ظاهرة الطلاق كإحدى القضايا الاجتماعية الكبرى التي تتقاطع فيها جملة من العوامل الثقافية والاقتصادية، حيث تكشف الإحصائيات المتزايدة حيث صرح الديوان الوطني للإحصاء 90 ألف حالة طلاق في أقل من سنة عن واقع يتسم بتنامي معدلات الانفصال الأسري. وتعد ولاية الأغواط مثالا بارزا على ذلك، إذ تشهد تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية متسارعة، انعكست بوضوح على استقرار الأسرة وتماسكها، كخروج المرأة للعمل وتقلدها مناصب عليا

وانطلاقا من هذه الاعتبارات، نتناول ظاهرة الطلاق من عدة جوانب الاجتماعية والاقتصادية وأنواع الطلاق وأشكاله في الإسلام ، وتحليل انعكاساته المباشرة والغير المباشرة على الزوجين والأبناء والمجتمع المحلي. في محاولة لفتح نقاش علمي حول سبل الحد من الظاهرة وتعزيز مقومات التماسك الأسري في ظل التغيرات الراهنة.

تم طرح التساؤلات التالية:

ماهي أهم أسباب الطلاق في ولاية الأغواط؟

ماهي أهم العوامل المساهمة في الطلاق؟

ماهي آثار الطلاق على الأبناء؟

2-أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق
- ✓ تسليط الضوء عن الآثار الناتجة عن الطلاق
- ✓ التعرف على أنواع الطلاق وأشكاله
- ✓ الكشف عن الآثار السلبية الناتجة عن الطلاق على الأبناء

3-مفاهيم الدراسة:

التعريف الاصطلاحي:

3-1الطلاق :

هو حل عقدة النكاح وإنهاء الرابطة الزوجية، وإبطال كل آثار عقد الزواج التي كانت تتمثل بحل المعاشرة و المتعة التي تشكل أساسا من أسس البناء الاجتماعي الكبير. (حسن القضاة، 2012)

الطلاق: هو الإنهاء القانوني لزواج معترف به رسميا ، و ينظر إليه على أنه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع و تنجم عن علاقات اجتماعية غير سلمية و بأنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج و السماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى.

و هو كسر العقد الديني و الاجتماعي أو القانوني الذي يجمع بين الزوجين (الرجل و المرأة) وينبئ بتفكك النسق الزواجي. (عساف، حسن، و صادق، 2023)

التعريف الإجرائي:

يقصد بالطلاق في هذا البحث الانفصال الرسمي والنهائي بين الزوجين الذي ينهي العلاقة الزوجية قانونيا وفعليا، ويترتب عنه تفكك في البنية الأسرية .

3-2الأسرة:

التعريف الاصطلاحي:

عرفها اوغست كونت AUGESTE CONT الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وأنها النقطة التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي حيث يعتمد وجودها على بقاء المجتمع لأنها تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم واعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى. (أحمد سعيد معوض، 2009)

التعريف الإجرائي:

تعرف الأسرة في هذه الدراسة مجموعة أفراد يعيشون معا، بينهم روابط عاطفية واجتماعية وتتكون من الأم الأب والأبناء ويتشاركون في تلبية الاحتياجات، ويراد في هذه الدراسة تسليط الضوء على الأمهات المطلقات.

3-3الهشاشة الاجتماعية:

التعريف الاصطلاحي:

هي حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي تتميز بغياب الضمانات الوظيفية والدخل المستقر (بن السبع، 2025)

التعريف الإجرائي:

يقصد بالهشاشة الاجتماعية، في هذه الدراسة، مجمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الهشة التي تعيشها الأسر المطلقة بعد الانفصال، والتي تتجلى في ضعف الاستقرار المادي، وتراجع شبكات الدعم الاجتماعي، وتدهور العلاقات الأسرية، إضافة إلى الإحساس بالتهميش أو الوصم الاجتماعي داخل المحيط المحلي

4-أنواع الطلاق:

هناك أربعة أنواع طلاق حسب سناء الخولي و تحددها بهذا الشكل :

4-1الطلاق الرجعي:

لاتحل به عقدة الزواج في الحال حيث يملك الزوج إعادة مطلقته إلى حياته الزوجية دون عقد جديد ، مادامت في العدة سواء رضيت أم لم ترضى

4-2الطلاق البائن :

هو حل رابطة الزواج في الحال

4-3طلاق المبارئة الخلع :

هو الطلاق على مال وشرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه

4-4طلاق اليمين:

حيث يحلف الرجل بألا يقرب من زوجته مدة قد تطول أو تقتصر رغبة في إذلالها وإيذائها. (خولي، 1983، صفحة 275)

5-أشكال الطلاق في الإسلام:

5-1 الطلاق الواجب:

وهو الذي لم يستوفي مقاصده الشرعية، كأن يكون سببا للفساد يخاف على الزوجين الوقوع فيه أو نشوز المرأة نشوز لا رجعة فيه وهو سبب خروج المرأة على مقتضيات الواجبات الزوجية

5-2الطلاق المحرم

وهو طلاق البدعة وهو طلاق الواقع في حالتي الحيض والظهر

5-3 الطلاق مستحب

وفي حالتين أن يقصر الزوج في حقها في المعاشرة وفي المعيشة وأن تكون المرأة غير عفيفة لسان

5-4الطلاق المكروه

ذلك أن الزواج عقد مصلحة ولا يجب حله ما دام قد استوفى مقاصده والطلاق حينئذ مكروه

5-5طلاق المندب إليه

وذلك عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها كالصلاة، ولا يمكن للزوج إجبارها عليه.

ولطلاق ثلاث أركان المطلق والمطلقة الصيغة وهي اللفظ وما في معناه فإن طلق باللفظ والنية، نفذ إجماعا، وإن طلق بالنية دون اللفظ لم ينفذ. (الغرايبة، 2012، صفحة 171)

6- أسباب الطلاق المباشر

لا يمكن حصر أسباب الطلاق بدقة كبيرة ، ولكن يمكن قم بأن هناك أسباب وعوامل مشتركة تشكل النسبة الكبرى من حالات الطلاق ومن بين تلك الأسباب الفرق في المستوى الاقتصادي، السكن في بيت مشترك مع العائلة، التدخل في الشؤون الخاصة بالأسرة، السفر متواصل، عدم تحمل مسؤولية الإنفاق، فارق السن، إجبار على الزواج، الزواج بأكثر من واحدة، عدم الإنجاب، الضرب المبرح، التزويج قبل سن البلوغ، الخيانة الزوجية، العجز الجنسي الإدمان تعاطي مخدرات و الخمور، انعدام التفاهم بين الزوجين، عدم معرفة كل منهما للآخر قبل الزواج، وقلة الدخل.

ومن الأسباب أيضا تكرار الطلاق في الأسرة الزوج أو الزوج حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم، و بالطبع الطلاق ليس مرضا وراثيا، ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين. (الغرايبة، 2012، صفحة 177)

7-العوامل المؤدية للطلاق

هناك العديد من الأسباب التي لا يستهان بها تنخر جسم الأسرة جسم الأسرة وتضعف كيانها وقواها، وتؤدي بها في نهاية المطاف إلى انهيار والتفكك، ويمكننا أن نقسم هذه العوامل إلى عوامل اجتماعية أسرية وأخرى عوامل نفسية للزوجين، تؤدي إلى الطلاق.

7-1- العوامل الاجتماعية الأسرية

7-1-1المستوى الاقتصادي للأسرة:

فالمجتمع المعاصر قائم على الاستهلاك والمطالب المادية التي لا تنتهي، ومن ثم فإن معظم الأسر تعاني من العجز لتغطية تكاليف الحياة، مما يؤدي إلى الخلافات بين الزوجين، كما أن خروج في العمل والحصول على راتب خاص بها ،ولا يمكن للزوج إجبارها على المساهمة في إعالة الأسرة ، والمشاركة في تلبية حاجاتها يؤدي إلى المشاحنات التي تؤدي إلى الطلاق، وقد يؤدي إلى اللجوء إلى طرق غير مشروعة لتلبيتها كالسرقة والاحتيال والكذب والدعارة، مما يساهم في عدم استقرار الأسرة، أما في حالة ارتفاع المستوى الاقتصادي فقد يصبح الطلاق ميسورا وتغيير الزوجات أمرا سهلا.

2-1-7 عدم توفر السكن أو عدم صلاحيته

هناك العديد من الزيجات التي حلت بعد عقدها لعدم وجود السكن الذي يأوي أصحابها، أو بعض المساكن التي لا ترضي طموح بعض الزوجات، أو عدم رغبتهن في السكن مع آباء ازواجهم مما يؤدي إلى نشوء المشكلات بين الزوجين، حيث ينعدم الاستقرار والراحة في البيت لضيقه أو عدم أخذ حرية الزوجة في منزلها، لوجود أهل الزوج معها.

3-1-7تدخل الآخرين أهل الزوج أهل الزوجة

تدخل الآخرين أهل الزوج أهل الزوجة شؤون الخاصة مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات، وانحياز أهل الزوجة لابنتهم واهل الزوج لابنهم، والدفاع عنه ووضع اللوم على الطرف الآخر، مما يؤدي إلى سوء العلاقة والعداوة بين العائلتين كذلك وليس الزوجين فحسب.

4-1-7اختلاط الأدوار المسؤولية بين الزوجين:

مما يؤدي إلى اتهام كل طرف الطرف الآخر بالتقصير، وعدم الرضا من تصرفاته، مما يحدث الصراع والخلاف بين الزوجين، وذلك لأنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث، وإنه لابد من تعديل هذه المقاييس لتناسب الظروف الحديثة والمستجدة مثل ضرورة مشاركة الزوج في أعمال المنزل وتربية الأطفال.

5-1-7ثقافة المجتمع :

تلك التي تتضح في الموروثات الثقافية من عادات وتقاليد وقيم والنظرة للحياة الزوجية وللمرأة وللزواج والطلاق ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة والرجل المطلق والعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج والطلاق والأعباء والتكاليف المرتبطة بالزواج والطلاق، فهذه الثقافة قد تكون دافعا للطلاق أو دافعا للابتعاد عنه نتيجة للنظرة التي ينظر بها إلى المطلقين.

6-1-7 الزوجة الأجنبية

حيث يزيد من احتمالات الطلاق، إذ يرجع الأمر إلى اختلاف الثقافات والبيئات والديانة.

2-7 العوامل النفسية للزوجين في الوصول إلى الطلاق :

1-2-7وقوع الخيانة الزوجية:

والخيانة لا تندرج كما هو شائع على المرأة فقط بل تقع على الرجل كذلك، بناء على استحالة استمرار العلاقة زوجية وهي تعبر عن عدم اتزان أخلاق الشخص ، ويفقد كل من الزوجين الثقة بالآخر.

2-2-7نمط الشخصية:

إن طبيعة شخصية الزوجين لها دور أساسي في بقاء الصلة الزوجية والحفاظ عليها، فقد تكون شخصية أحدهما هشة وضعيفة فيستسلم للأول عاصفة تهز كيان الأسرة ، والطرف الآخر يكون قويا يتصرف بعقلانية لاحتواء المشكلة و مواجهتها ، كذلك يتعرض الزوجين لمشكلات يعمل أحدهما أو كلاهما على تضخيمها ،والإصرار على الرأي الخاص به و التسرع في القرارات والاندفاع ،مما قد يؤدي إلى الطلاق لعدم القدرة على التفاهم.

7-2-3المستوى التعليمي والثقافي للزوجين:

إن الزوجين من ذوي المستوى التعليمي والثقافي المرتفع يكون عادة أكثر إدراكا لقيمة الحياة الزوجية، وأكثر قدرة على تحقيق التوافق الزوجي، حيث أنه من المهم تحقيق هذا التوافق بين الزوجين فكريا وروحيا وعاطفيا، بما لديهم من القدرة على استخدام الأساليب التوافقية التي تساعدهم على السير بالحياة الزوجية على نحو مستقر.

7-2-4ظروف التنشئة الاجتماعية:

فإذا كان الفرد قد عاش في ظروف قاسية نتيجة طلاق والدته من والده، و انفصالها نهائيا، أو شيوع ظاهرة الطلاق بين أفراد عائلته أو مجتمعه وسهولته، فيتم الطلاق دون الاهتمام بمضاره وآثاره، كذلك انخفاض مكانة المرأة داخل هذه العائلة والنظر إليها نظرة متدنية.

7-2-5النضج العاطفي و الوجداني :

إن الشخص الناضج عاطفيا لديه منظور للحياة ويوازن بين العقل والعاطفة، وكيف يواجه مشكلات الحياة، ويعمل على حلها، ولديه معرفة تامة بالحياة الاجتماعية ، كالحب والزواج ومطالب العيش في المجتمع، و يتصف كذلك بالمرونة التي تجعله على استعداد للتعلم ،والتوافق مع أدوار الحياة الزوجية في كل أطوارها ،أما غير الناضج عاطفيا و وجدانيا يكون متقلب العواطف والمزاج ،لا يجيد التعبير عن مشاعره ،وغير قادر على توجيه ذاته فمثل هؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم الحياة الزوجية. (الغرايبة، 2012، صفحة 181)

8-منهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني:

تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لجمع المعلومات من الحالات التي تمت دراستها والوصول اليها عن طريق أسلوب الكرة الثلجية في مجال جغرافي وزمني محدد قصد فهم واقع الطلاق في ولاية الأغواط.

يقوم منهج دراسة الحالة على التركيز على حالة واحدة ومعالجتها من جميع جوانبها، بما يعطي صورة واضحة وشاملة حولها، ويركز على حالة بواسطة اعطاء صورة شاملة لدراسة ظاهرة معينة في مجتمع محدد، وربما يكون موضوع هذه الظاهرة فردا أو جماعة أو مجتمع محلي أو مدرسة.

ويعرفها تشايلد هو منهج يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية. (مصباح، 2017)

وتم استخدام المقابلة ونعرفها بأنها عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث. (سبعون، 2012)

وعينة الدراسة اعتمدنا على كرة الثلج وهو إجراء غير احتمالي للمعاينة معزز بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث والذين يقودنا إلى عناصر أخرى يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا. (موريس، 2006)

.9-مجالات الدراسة:

1-9المجال الزمني: حددت الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية في سنة 2025/08/15 إلى09/15

2-9المجال البشري: شمل المجال البشري مجموعة من المطلقات (ثلاث حالات)

3-9المجال المكاني: أجريت الدراسة بمدينة الأغواط.

10-.حالات الدراسة وتفسيرها

1-10الحالة الأولى:

الجنس : انثى

السن: 35

المستوى التعليمي: جامعي

الحالة المهنية : ماكثة بالبيت

أبناء: 3

عدد سنوات الزواج: 8

1/ طبيعة كيف كانت العلاقة الزوجية:

كانت علاقة متوترة منذ البداية كنت أعاني من عدة مشاكل و عدم التفاهم

2/ **ابرز المشاكل و الخلافات التي واجهتكم** :

الخلافات كثيرة و كانت حول مصاريف المنزل حاجياتنا و بعض المشاكل حول الأبناء

3/ **هل ترون أن الوضع الاقتصادي كان له دور:**

نعم و هذا ماكان سبب في المشاكل بيننا و كنا نتشاجر كل يوم .

وضعف دخل الزوج لم يكن يلبي حاجاتنا.

4/ **الى أي مدى أثرت التدخلات العائلية:**

لم يكن هناك تدخل كثيرا إلا في بعض المرات

5/**اختلافات في المستوى التعليمي والثقافي:**

نعم انا جامعية وهو لم يكمل دراسته لم نكن نفكر بنفس الطريقة

6/**دور غياب الحوار والتواصل:**

نعم غياب الحوار هو السبب الأساسي لم نكن نستطيع الجلوس مع بعض

7/**بر أيكم هل ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تعميق الخلافات:**

نعم كان يقضي ساعات على الهاتف ويتجاهل كل شيء من حوله

8/ **السبب المباشر:**

إضافة الى ضعف الحالة المادية والمعاملة السيئة كان يتعامل معي و مع الأولاد بعنف <<الضرب >>

المحور الثاني :

1/كيف أثر الطلاق على حياتكم الشخصية بين الانفصال:

يبقى الطلاق حل بعد ان عشت أيام سيئة(يعني قلة الشئ) و زيد العنف و الضرب

2/**أبرز الانعكاسات :**

في البداية الامر شعرت بتوتر لكن بعد ذلك تأقلمت مع الوضع

3/**كيف انعكس الطلاق على وضعكم الاجتماعي:**

أصبحت علاقتي بالجيران و أقاربي عادية و لكن بعد مرور وقت عن الطلاق تمت مساعدتي من طرف الأقارب

4/**هل واجهتم صعوبات اقتصادية جديدة :**

أصبحت اتحمل المسؤولية وحدي مع الأطفال

5/**تأثير الأبناء من الطلاق:**

ابني الكبير يعاني من العزلة و الصغير دائما ما يسألني عن والده لم يفهم، تأثر انفصالنا

6/**هل واجهتم أي نوع من التميز و الوصم:**

نعم اشعر بعدم الارتياح عندما يطلق عليا لقب المطلقة ثقيل في المجتمع

7/**هل وجدت دعما اجتماعي بعد الطلاق:**

وجدت دعم من عائلتي و جيراني

8/ **برأيكم، ما هي الحلول أو الإجراءات للحد من الطلاق؟**

-التكفل الاقتصادي من طرف الدولة بالقضاء على البطالة و دعم الشباب

10-2الحالة الثانية:

الجنس : انثى

السن: 27

الحالة المهنية : ربة بيت

المستوى التعليمي: ثانوي

عدد سنوات الزواج : 7سنوات

بدون أبناء

1/ طبيعة كيف كانت العلاقة الزوجية:

منذ الشهور الأولى كانت علاقتنا جيدة الى بعد ثلاث سنوات

2/ ابرز المشاكل و الخلافات التي واجهتكم :

غياب الاحترام المتبادل و رفع الصوت بشكل يومي

3/ هل ترون أن الوضع الاقتصادي كان له دور:

اكيد البطالة

4/ الى أي مدى أثرت التدخلات العائلية:

تدخلات أم زوجي في خصوصياتنا كانت غير محتملة

5/ اختلافات في المستوى التعليمي و الثقافي :

كلانا نفس المستوى الدراسي لكن مع بعض الاختلاف

6/دور غياب الحوار و التواصل:

الصمت كان يسيطر على البيت كل واحد فينا مهتم بشيئ

7/ بر أيكم هل ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تعميق الخلافات

لم يكن لها دور مشاكلنا كانت كثيرة

8/ السبب المباشر:

مشكلتنا كانت في عدم الانجاب

المحور الثاني:

1/ كيف أثر الطلاق على حياتكم الشخصية بين الانفصال

اشعر بالعزلة انني وحيدة

2/ أبرز الانعكاسات

قلق مستمر بسبب نظرة الناس و حزن عميق

3/ كيف انعكس الطلاق على وضعكم الاجتماعي

عائلتي كانت سند لي

4/ هل واجهتم صعوبات اقتصادية جديدة

اضطررت للعودة للعيش عند اهلي، وابحث عن عمل

5/ تأثير الأبناء من الطلاق

ماعنديش أطفال

6/ هل واجهتم أي نوع من التمييز و الوصم

نعم كلمة مطلقة يعني أنها مسؤولة على الفشل

7/ هل وجدت دعما اجتماعي بعد الطلاق:

وجدت عائلتي لكن أحاول الاعتماد على نفسي

8/ برأيكم، ما هي الحلول أو الإجراءات للحد من الطلاق؟

يجب على الزوجين التأني قبل الطلاق

10-3الحالة الثالثة:

السن: 39

الحالة المهنية : موظفة

عدد سنوات الزواج : 7سنوات

ثلاثة أبناء

المستوى التعليمي: جامعي

1/ طبيعة كيف كانت العلاقة الزوجية:

السنوات الأولى كانت علاقة جيدة لكن مع الوقت بدأت الخلافات في تزايد

2/ ابرز المشاكل و الخلافات التي واجهتكم :

تدخل الأهل وكان يرفض عملي

3/ هل ترون أن الوضع الاقتصادي كان له دور:

لا لكن كثرة الخلافات بسبب قلة التفاهم

4/ الى أي مدى أثرت التدخلات العائلية:

بعض تدخلات لكن ليست السبب في طلاقي

5/ اختلافات في المستوى التعليمي و الثقافي :

لم يكن اختلاف كبير لكن المشاكل في طباع الزوج يصرخ كثيرا دائم القلق

6/دور غياب الحوار و التواصل:

كنا نتحدث لكن دائما النقاش يتحول إلى صراخ

7/ بر أيكم هل ساهمت مو اقع التواصل الاجتماعي في تعميق الخلافات

كان لها دور في عدم الثقة بيننا خاصة مع وجود بعض الرسائل في هاتف الزوج

8/ السبب المباشر:

الخيانة الزوجية في المواقع

المحور الثاني:

1/ كيف أثر الطلاق على حياتكم الشخصية بين الانفصال

اشعر بأنني وحيدة

2/ أبرز الانعكاسات

اغلب وقت اشعر بالراحة، أحيانا بالندم

3/ **كيف انعكس الطلاق على وضعكم الاجتماعي**

عائلتي كانت سند لي

4/ **هل واجهتم صعوبات اقتصادية جديدة**

انا موظفة الحمدلله واملك سكن

5/ **تأثير الأبناء من الطلاق**

في الحقيقة تأثر الأبناء ضعف مستواهم الدراسي بسبب المشاكل أحاول اتدارك الامر

6/ **هل واجهتم أي نوع من التميز و الوصم**

لا كل العائلة تفهموا الأمر

7/ **هل وجدت دعما اجتماعي بعد الطلاق:**

وجدت عائلتي لكن أحاول الاعتماد على نفسي

8/ **بر أيكم، ما هي الحلول أو الإجراءات للحد من الطلاق؟**

التوعية بمسؤولية بناء أسرة وتربية الأبناء

11-تحليل النتائج:

الحالة الأولى 35 سنة كانت علاقتهم متوترة منذ البداية مع خلافات حول المصاريف وتربية الأبناء أما الحالة الثانية 27 سنة غياب الاحترام والصوت المرتفع بشكل يومي أما الحالة الثالثة 39 سنة بداية جيدة لكن مع الوقت كثرت الخلافات خصوصا بسبب طباع الزوج ورفضه لعمل الزوجة فالخلافات اليومية المتكررة سواء حول المال أو الاحترام أو تربية الأبناء شكلت عاملا مشتركا ، ويعتبر ضعف مهارات التفاهم والتواصل القاسم المشترك بين الحالات أما فيما يخص العوامل الاقتصادية فالحالة الأولى ضعف دخل الزوج وفشله في تلبية احتياجات الأسرة، أما الحالة الثانية فكانت البطالة عاملا أساسيا أما الحالة الثالثة العامل الاقتصادي لم يكون عاملا مباشرا ويعتبر العامل الاقتصادي، لم يكون سبب للمشاكل بنفس الحدة في كل الحالات لكنه يظل عامل مهم خاصة أثناء غياب الحوار والدعم الأسري، وعند طرح السؤال عن تدخلات العائلية في الحالة الأولى التدخلات محدودة، أما في الحالة الثانية في التدخلات المكثفة من أم الزوج، أما الحالة الثالثة فتدخلات الأهل موجودة لكن ليست سبب رئيسي فتدخلات العائلية يختلف من حالة لأخرى لكنه يكشف عن استمرار دور الأسرة الممتدة في تقرير مصير العلاقات الزوجية بالمجتمع الأغواطي، أثناء طرح سؤال عن الفوارق التعليمية والثقافية فالحالة الأولى هي الجامعية وهو لم يكمل دراسته أما الحالة الثانية في نفس المستوى التعليمي أما الحالة الثالثة لا توجد فروقات كبيرة، يختلف أثر المستوى التعليمي بين الحالات لكنه يظهر كعامل مهم عندما تختلف طرق التفكير بين الزوجين واختلاف نمط الحياة خاصة في الحالة الأولى، والسؤال عن غياب الحوار في الحالة الأولى غياب حوار كامل أما الثانية سيطرة الصمت أما الحالة الثالثة فالحوار يتحول إلى صراخ ويكشف هذا عن غياب الحوار وضعفه عاملا مشترك ساهم في تفكك العلاقات الزوجية، أما السؤال عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالحالة الأولى هو مدمن على الهاتف يتجاهل أسرته أما الحالة الثانية لم يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أما الحالة الثالثة فكانت سببا رئيسيا في الخيانة الزوجية، ومن أبرز أسباب الطلاق ضعف الدخل، بالإضافة إلى العنف الأسري، عدم الإنجاب، الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالأسباب المباشرة اختلفت لكن

جميعها تعكس ضعف التكييف الأسري أمام الضغوط الاقتصادية والبيولوجية والقيمية، أما عن الآثار المترتبة عن الطلاق في الحالة الأولى رغم المعاناة السابقة ترى الطلاق حل وخلاص أما الحالة الثانية في العزلة والحزن والشعور بالوحدة، أما الحالة الثالثة الشعور بالراحة أحيانا والندم أحيانا، وتختلف المشاعر بين الارتياح والتحرر والعزلة والندم وهو ما يعكس الطابع النفسي المعقد لتجربة الطلاق، أما الآثار النفسية فتوتر ثم تأقلم، قلق وحزن، راحة نفسية مع الندم، يعتبر هذا القلق قاسما مشتركا في البداية، أما عن الوضع الاجتماعي فالحالة الأولى علاقات عادية مع دعم الأقارب أما الحالة الثانية دعم عائلي قوي أما الحالة الثالثة دعم عائلي متواصل فالدعم الأسري يشكل عنصر أساسي في تجاوز آثار الطلاق، أما الوضع الاقتصادي فالمطلقة تتحمل مسؤولية وحدها مع الأطفال والاعتماد على الأهل والبحث عن عمل أما الحالة الثالثة لم تواجه مشاكل كبيرة فهي موظفة وتملك السكن يتضح أن الوضع الاقتصادي بعد الطلاق يرتبط بمكان المرأة المهنية فالعاملة أكثر تأثرا من ربة البيت أما أثر الطلاق على الأبناء فالحالة الأولى الابن الكبير يعاني من عزلة والصغير مرتبك ويفتقد إلى والده، أما الحالة الثانية لا يوجد عندها أبناء، أما الحالة الثالثة تراجع المستوى الدراسي للأبناء ومن خلال إجابتهن فالأبناء هم ضحايا الطلاق فنتيجة الطلاق هي العزلة النفسية وتراجع الدراسي أما عن الوصم الاجتماعي فكلمة مطلقة ثقيلة بالإضافة إلى نظرة المجتمع لصفة المطلقة ويصف المطلقة بالفاشلة أما من ناحية الدعم العائلي فهو متواجد عند الحالات الثلاثة.

من خلال المقابلات الثلاث، يتضح أن الطلاق في السياق الجزائري لا يمكن اختزاله في سبب واحد مباشر، بل هو نتيجة تراكمية لتفاعل مجموعة من العوامل المتشابكة. الحالة الأولى أبرزت بوضوح أثر ضعف الوضع الاقتصادي، حيث شكل ضيق الموارد المادية وتدني دخل الزوج عاملا ضاغطا زاد من حدة الخلافات اليومية، خصوصا عندما تداخل مع غياب الحوار وظهور العنف الأسري، وهو ما حول العلاقة الزوجية إلى مصدر توتر دائم. أما الحالة الثانية، فقد عكست بعدا آخر للطلاق يتمثل في غياب الإنجاب الذي حمل دلالات اجتماعية وثقافية قوية، إذ لا ينظر إلى الأسرة في المجتمع الأغواطي المحلي إلا من خلال وجود الأبناء، ما جعل هذا العامل سببا مباشرا لانهيار العلاقة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل غياب الاحترام والتدخل العائلي. في حين كشفت الحالة الثالثة عن أثر التحولات التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث لعبت الخيانة الافتراضية دورا محوريا في قرار الطلاق، إلى جانب مشكلات في التواصل ورفض عمل الزوجة.

وعند مقارنة الانعكاسات، نجد أن النساء المطلقات يتشاركن في الإحساس الأولي بالعزلة والوصم الاجتماعي المرتبط بلقب "المطلقة"، إلا أن مستوى الدعم الاجتماعي والعائلي يلعب دورا أساسيا في عملية التكيف. فبينما وجدت بعضهن سندا من الأهل والجيران خفف من وطأة الصدمة، ظلت أخريات يعانين من القلق والحزن العميق. أما من الناحية الاقتصادية، فقد أظهرت النتائج أن النساء غير العاملات يتحملن العبء الأكبر بعد الطلاق، حيث يواجهن مسؤولية إعالة الأبناء أو العودة للعيش مع الأهل، على عكس المرأة الموظفة التي حافظت على استقلالها الاقتصادي.

أما بالنسبة للأبناء، فإن الانعكاسات كانت واضحة في الحالات التي وجدوا فيها، حيث عبروا عن عزلة أو تأثر نفسي انعكس على تحصيلهم الدراسي، مما يدل على أن الطلاق لا يتوقف عند الزوجين بل يمتد أثره إلى الأجيال الناشئة.

إن هذه النتائج تبرز أن الطلاق ظاهرة اجتماعية مركبة، تعكس في جوهرها هشاشة الروابط الأسرية أمام ضغوط اقتصادية وثقافية وتكنولوجية، كما تكشف عن محدودية آليات الحوار والتفاهم داخل الأسرة. وهو ما يفرض ضرورة

التفكير في سياسات اجتماعية وقائية، تقوم على تعزيز وعي الأزواج بمسؤولية الحياة المشتركة، توفير دعم اقتصادي للشباب المقبلين على الزواج، إلى جانب تكثيف برامج الإرشاد الأسري لمواجهة الخلافات قبل أن تتحول إلى انفصال دائم.

12-خاتمة:

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية مركبة تتقاطع فيها الأبعاد الاقتصادية والنفسية والثقافية، وتعكس في جوهرها تحولات عميقة تمس بنية الأسرة واستقرار المجتمع. إذ تبين من خلال المعطيات الميدانية أن الطلاق لا يحدث فجأة، بل هو نتيجة لعديد من العوامل أدت لضعف التواصل والحوار بين الزوجين، وتزايد الضغوط المعيشية، إضافة إلى تأثير التدخلات العائلية وتنامي استخدام الوسائط الاجتماعية التي ساهمت في خلق فجوة في العلاقات الزوجية. كما أظهرت النتائج أن الانعكاسات المترتبة عن الطلاق تتجاوز الزوجين لتطال الأبناء من خلال اضطراباتهم النفسية والدراسية، فضلا عن ما تخلفه من هشاشة اجتماعية واقتصادية لدى المطلقة في ظل النظرة السلبية التي ما تزال سائدة في المجتمع.

المراجع

سناء خولي. (1983). *الزواج والعلاقات الأسرية*. النهضة.

سهير أحمد سعيد معوض. (2009). *علم اجتماع الأسري*. السعودية: جامعة الملك فيصل.

فيصل محمود الغرايبة. (2012). *العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة* (المجلد 1). عمان الأردن: دار وائل.

محمد أحمد حسن القضاة. (2012). *الوافي*. الأردن.

محمد عبد الرؤوف بن السبع. (2025). الهشاشة الاجتماعية وعلاقتها بثقافة العمل التطوعي. *السوسيولوجيا*.

نوال محمد عساف، تحرير زكي حسن، و هناء صادق. (2023). ظاهرة الطلاق. *نسق*، صفحة 205.

أنجرس موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (الإصدار 2). الجزائر: القصبة.

سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: القصبة.

عامر مصباح. (2017). منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.